الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد الطريقة التعليمية أحد العناصر الأساسية في عملية التعليم، لأنها الوسيلة التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف التعلم بصورة فعالة. ويساعد اختيار الطريقة المناسبة على تنظيم عملية التعلم، وزيادة مشاركة الطلبة، وتنمية تفاعلهم مع المادة التعليمية، مما يسهم في تحقيق نتائج التعلم المنشودة. ولذلك، فإن نجاح عملية التعليم لا يعتمد على المادة التعليمية فحسب، بل يتأثر أيضا بالطريقة التي يستخدمها المعلم في تقديمها (Sanjaya, 2016).

UIN IMAM BONJOL PADANG

ومن الطرق التعليمية التي تشجع مشاركة الطلبة بصورة فعالة طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة (*Small Group Discussion*). وهي طريقة تعليمية تنفذ من خلال المناقشة داخل مجموعات صغيرة، وتهدف إلى تنمية قدرة الطلبة على حل المشكلات المتعلقة بالمواد التعليمية، وتبادل الآراء، والتعاون في بناء الفهم بصورة مشتركة (Ismail, 2008). كما عرفها هاشبوان ومودجيونو بأنها عملية تفاعل بين فردين أو أكثر لتحقيق

هدف تعليمي محدد من خلال تبادل المعلومات، والدفاع عن الآراء، والتوصل إلى حل المشكلات (Hasibuan dan Moedjiono, 2000).

وتعد طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة (*Small Group Discussion*) أحد فروع طريقة المناقشة، كما تُصنَّف ضمن نماذج التعلم التعاوني (*Cooperative Learning*)، لأنها تقوم على التعاون بين الطلبة في فهم المادة التعليمية، وتبادل الأفكار، ومناقشة المشكلات بصورة جماعية (Christiani, 2014). ومع ذلك، تعتمد هذه الدراسة طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة بوصفها طريقة تعليمية، بما يتوافق مع تركيز البحث على تطبيق الطرق التعليمية في عملية التعلم (Hudriyah et al., 2019).

وتوفر طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة (*Small Group Discussion*) فرصة للطلبة للمشاركة النشطة في عملية التعلم، من خلال تبادل الآراء، ومناقشة الأفكار، والتعاون في فهم المادة التعليمية. ويتفق ذلك مع رأي عثمان الذي يرى أن عملية التعليم لا تقتصر على نقل المعلومات، بل تهدف إلى تهيئة الظروف التي تمكن الطلبة من المشاركة الفعالة في التعلم (Usman, 2000). كما يؤكد سودجانا أن المعرفة تكتسب من خلال الملاحظة، والخبرة، والمشاركة المباشرة في أنشطة التعلم، بينما يقوم المعلم بدور الموجِّه والميسِّر (Sudjana, 1997). ولذلك، تُعدُّ طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة من الطرق المناسبة لتفعيل دور الطلبة في عملية التعلم.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ومن بين المهارات اللغوية التي يمكن تنميتها من خلال طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة مهارةُ القراءة، لأنها تتطلب من الطلبة التفاعل مع النصوص، وفهم معانيها، واستخلاص أفكارها الرئيسة من خلال المناقشة والتعاون فيما بينهم. ولذلك، تُعدُّ مهارة القراءة من المهارات الأساسية التي ينبغي تنميتها في تعليم اللغة العربية، لما لها من دور مهم في مساعدة الطلبة على فهم النصوص العربية واستيعاب محتواها.

القراءة هي إحدى مهارات اللغة العربية، التي تشمل أربع مهارات يعني، مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة (Saepudin, 2012). هذه المهارات الأربع مترابطة ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض، حيث تدعم كل منها الأخرى في تحقيق إتقان شامل للغة. القراءة هي إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية. هذه المهارة لا تتعلق فقط بالقدرة على تلاوة النصوص العربية، بل تتطلب أيضا القدرة على فهم معنى ومضمون القراءة. وبالتالي، لا يمكن فصل مهارة القراءة عن عملية فهم النص.

أن مهارة القراءة هي مهارة لغوية لا تقتصر على تلاوة الحروف، بل تشمل أيضا وظائف العقل والتفكير في فهم محتوى القراءة. لذلك، فإن الطلاب الذين لم

UIN IMAM BONJOL PADANG

يتقنوا مهارة القراءة جيدا يميلون إلى مواجهة صعوبات في متابعة تعلم اللغة العربية، لذا تحتاج هذه المهارة إلى اهتمام خاص في عملية التعلم (Mustafa, 2016).

وتتكون مهارة القراءة من جانبين أساسيين، الأول تحويل الرموز الكتابية إلى أصوات، والثاني فهم المعنى الكلي للمواقف التي تعبر عنها تلك الرموز الكتابية والأصوات. ويكمن جوهر مهارة القراءة في الجانب الثاني، وهو فهم المعنى. ومع ذلك، يبقى الجانب الأول مهما بوصفه الأساس لإتقان الجانب الثاني. ويعد هذان الجانبان الهدف الرئيس من تعليم اللغة العربي (Effendy, 2005) .

ليست مهارة القراءة مجرد النظر إلى النصوص العربية أو تأملها فحسب، بل تشمل أيضا قدرة القارئ على فهم ما يقرؤه، حتى تصبح النصوص المقروءة نصوصا ذاتَ معنى، لا تقتصر على كونها رموزا صوتية فحسب (Ibadi, 2016). وتمكن كفاية القراءة المتعلم من فهم المعاني الكامنة في النصوص المكتوبة بدقة ومهارة وطلاقة، بحيث تصل رسالةُ الكاتب إلى القارئ على نحو صحيح. ولذلك، ينبغي لمعلم اللغة العربية عند التدريس أن يولي اهتماما بقدرة المتعلمين على فهم النصوص، وأن يدربهم على مهارة القراءة تدريبا فعالا. وبوجه عام، يتمثل هدف تعليم القراءة في تمكين المتعلمين

UIN IMAM BONJOL PADANG

من قراءة النصوص العربية قراءة صحيحة وفهم معانيها، حتى يتحقّق تعليم اللغة العربية بصورة فعالة (Hasibuan dan Sa'diyah, 2023).

في سياق التعليم الرسمي في إندونيسيا ليست مهارة القراءة أمرا جديدا بل تدرس بصورة منهجية منذ مرحلة المدرسة الابتدائية ومرحلة المدرسة الثانوية ومرحلة العالية وحتى مرحلة التعليم الجامعي وتعد مهارة القراءة أحد جوانب المهارات اللغوية التي ينبغي تحقيقها في تعليم اللغة العربية ولذلك فإن تعليم القراءة يحتاج إلى عناية جادة واهتمام خاص ولا ينبغي أن ينظر إلى القراءة على أنها مجرد وسيلة تمهيدية لمهارتي الكلام والكتابة فحسب بل هي مهارة لغوية لها مكانة مهمة في تعليم اللغة ويهدف تعليم اللغة في جوهره إلى تنمية قدرات المتعلمين تنمية شاملة ومن ثم يطالب المعلم بضمان أن تكون عملية التعليم والتعلم فعالة وذات معنى (Riyadi, 2019).

UIN IMAM BONJOL PADANG

استنادا إلى نتائج تعلم اللغة العربية لمهارات القراءة في مستوى في المدرسة الثانوية (المرحلة D) في منهج ميرديكا، يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على فهم مختلف أنواع النصوص والتفكير فيها، بما في ذلك النصوص المرئية أو متعددة الوسائط. هذه النتائج موضحة في أهداف التعلم. أهداف التعلم للغة العربية في الصف الثامن في مدرسة الثانوية هي أن يكون الطلاب قادرين على قراءة النصوص المرئية أو متعددة

الوسائط باستخدام التركيب النحوي الصحيح، وتفسير معنى الكلمات في النص بناءً على التركيب اللغوي الموجود، وتلخيص الأفكار الرئيسية الواردة في النص (Direktorat KSKK Madrasah, 2022).

ومع ذلك، استنادًا إلى الملاحظات الأولية التي أجراها الباحث في مدرسة الثانوية الحكومية ٥ بمدينة بادانج على طلبة الصف الثامن، تم العثور على فجوة بين نتائج التعلم المتوقعة والظروف الفعلية في الميدان. في ممارسة التعلم، لا يزال بعض الطلبة يواجهون صعوبة في قراءة النصوص العربية بشكل صحيح، وتفسير معنى المفردات، والعثور على الأفكار الرئيسية للقراءة وتلخيصها .

ولتعزيز هذه النتائج، قام الباحث بدراسة بيانات نواتج تقويم تعلّم اللغة العربية، ولا سيما درجات مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بمدينة بادانج. وبناء على بيانات التقويمات اليومية التي تم الحصول عليها من معلم مادة اللغة العربية، تبيّن أن متوسط درجات مهارة القراءة لدى الطلبة في معظم الشعب لا يزال دون المعايير المتوقع ويبيّن ذلك أن قدرة الطلبة في مهارة القراءة بوجه عام لم تبلغ بعد معايير نواتج التعلُّم التي حددها المنهج. وتعرض هذه البيانات في الجدول الآتي:

UIN IMAM BONJOL PADANG

الجدوال ١، ١

التقويمات اليومية الطلبة

رقم	الصف	عدد الطلبة	القيمة المتوسطة	معاير الحد الأدنى
١	VIII. 1	٣١	٨٦	٧٦
٢	VIII. 2	٣٢	٨٢	٧٦
٣	VIII. 3	٣٢	٧٢	٧٦
٤	VIII. 4	٣١	٧٠	٧٦
٥	VIII. 5	٣٠	٧٠	٧٦
٦	VIII. 6	٣٠	٦٨	٧٦
٧	VIII. 7	٣٢	٦٨	٧٦
٨	VIII. 8	٣٢	٦٨	٧٦
٩	VIII. 9	٣٢	٦٨	٧٦
١٠	VIII. 10	٣٢	٧٢	٧٦
١١	VIII. 11	٣٢	٧٢	٧٦

UIN IMAM BONJOL PADANG

بالإضافة إلى ذلك، واستنادا إلى نتائج المقابلات الأولية التي أجراها الباحثة مع عينة من طلبة الصف الثامن، ممثلين عن الصفوف (VIII. 3)، و (VIII.4)، و (VIII. 5)، و (VIII. 6)، و (VIII. 7) ، و (VIII. 8) في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بمدينة بادانج، تبيَّن أن الطلبة غالبًا ما يواجهون صعوبةً في فهم معاني النصوص العربية واستخراج الأفكار الرئيسة منها. ويرجع ذلك إلى أن حصيلتهم من المفردات العربية لا تزال محدودة. بالإضافة إلى ذلك، أفاد الطلبة أنهم نادرًا ما يمارسون قراءة النصوص

العربية، مما أدى إلى عدم تطور قدرتهم على قراءة النصوص العربية وفهمها بالشكل الأمثل (Taufik dkk., wawancara dengan peneliti, 30 Januari 2026).

استنادًا إلى نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية، أفادت أن طريقة التدريس المستخدمة في تعليم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن تميل إلى استخدام الطريقة المباشرة والأسئلة والأجوبة الشفوية. تتركز هذه الطريقة في الغالب على شرح المعلم، مما يجعل مشاركة الطلبة الفعالة محدودة. ونتيجة لذلك، يواجه بعض الطلبة صعوبة في فهم النصوص، لا سيما في تحديد الفكرة الرئيسة والمعلومات الداعمة (Mutiara Angelina, wawancara dengan peneliti, 30 Januari 2026).

بناء على نتائج الملاحظات وبيانات تقييم التعلم والمقابلات مع مدرسة و الطلبة ، يمكن استنتاج أن المستوى المنخفض لمهارات الطلاب في قراءة اللغة العربية يتأثر بعدة عوامل، منها محدودية المفردات العربية، وقلة الممارسة في قراءة النصوص العربية، وأساليب التدريس التي لا تشجع الطلاب بشكل كامل على المشاركة بنشاط في فهم النصوص التي يقرؤونها.

لذلك، هناك حاجة إلى جهود تعليمية يمكن أن تزيد من نشاط الطلبة ومشاركتهم المباشرة في عملية تعلم مهارات القراءة، بحيث تتطور قدرة الطلبة على قراءة

UIN IMAM BONJOL PADANG

النصوص العربية وفهم معاني المفردات وتحديد الأفكار الرئيسية والمعلومات المهمة في القراءة وفقًا لنتائج التعلم وأهداف التعلم التي تم تحديدها.

وتؤيد فاعلية طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* في تعليم مهارة القراءة نتائج الدراسات السابقة. وتبين دراسة زلفى (٢٠٢٢) بعنوان تطبيق طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة في تعليم مهارة القراءة في المدرسة المتوسطة الإسلامية شريف هداية دورو بمحافظة بيكالونغان أن تطبيق هذه الطريقة لقي استجابة إيجابية من الطلبة ، وأسهم في زيادة مستوى نشاطهم وفهمهم عند قراءة النصوص العربية. كما خلصت الدراسة إلى أن طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* يعد فعالا عند تطبيقه من خلال مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم بشكل منظم، على الرغم من وجود بعض القيود التي تعتمد على كفاءة المعلم واستعداد الطلاب.

UIN IMAM BONJOL PADANG

استنادا إلى الأبحاث السابقة التي أظهرت أن طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* فعالة في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب، أجريت الدراسة في المدرسة المتوسطة الإسلامية شريف هداية دورو ، مقاطعة بيكالونجان، مع طلاب ذوي خصائص مختلفة وظروف صفية متنوعة. سيجري الباحث دراسة في المدرسة المتوسطة الحكومية الخامسة بمدينة بادانج، لذا من الضروري

إعادة اختبار فعالية هذه الطريقة في سياقات وظروف مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم هذه الدراسة نهجا تجريبيا كميا مع بيانات ما قبل الاختبار وبعد الاختبار، بحيث يمكنها قياس التحسن في مهارات القراءة لدى الطلاب بشكل تجريبي، لا سيما في فهم محتوى النصوص العربية. وبالتالي، من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة مساهمات أكثر تحديدًا وذات صلة لمعلمي اللغة العربية في تطبيق طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* في الصف الثامن.

استنادا إلى ما سبق، فإن الباحثة مهتمة بإجراء دراسة بموضوع: **"تأثير طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* على مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بمدينة بادانج"**.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. إشكاليات البحث

المشكلات الموجودة في هذا البحث هي:

١. لا يزال بعض الطلبة يواجهون صعوبة في قراءة النصوص العربية قراءة صحيحة.

٢. لا يزال أكثر الطلبة يواجهون صعوبة في فهم معني الكلمات في النصوص العربية.

٣. لا يزال أكثر الطلبة يواجهون صعوبة في استخلاص الفكرة الرئيسية من النصوص العربية.

ج. تحديد البحث

١. قدرة مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بمدينة بادانج قبل استخدام طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)*

٢. استخدام طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* في تعليم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بمدينة بادانج

٣. تأثير طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* على مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بمدينة بادانج

د. أسئلة البحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. كيف قدرة مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بمدينة بادانج قبل استخدام طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* ؟

٢. كيف استخدام طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* في تعليم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بمدينة بادانج؟

٣. هل طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* تؤثر على مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بمدينة بادانج؟

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة قدرة مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية الخامسة بمدينة بادانج قبل استخدام طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)*.

٢. لمعرفة استخدام طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* في تعليم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بمدينة بادانج.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٣. لمعرفة تأثير طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* على مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بمدينة بادانج.

و. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يتوقع أن يساعد هذا البحث في تطوير المعرفة العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بتطبيق طريقة المناقشة في المجموعات الصغيرة في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب.

٢. لفوائد العملية

أ. للطلبة

يتوقع أن يساعد هذا البحث الطلبة على تحسين قدراتهم في قراءة النصوص العربية، سواء من حيث دقة النطق، وإتقان المفردات، وفهم محتوى النصوص، كما يعزز نشاطهم ومشاركتهم الفاعلة في عملية التعلم.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. للمعلمين

يتوقع أن يكون هذا البحث بديلا تربويا للمعلمين في تحسين مهارة القراءة لدى الطلبة ، من خلال تطبيق طريقة المناقشة في المجموعات الصغيرة.

ج. للمدرسة

يتوقع أن يساعد نتائج هذا البحث في رفع جودة تعليم اللغة العربية في المدرسة، خاصة فيما يتعلق بتطوير استراتيجيات تعلم أكثر نشاطا وتفاعلا.

د. للباحثين القادمين

يتوقع أن يكون هذا البحث مرجعا ودليلا للباحثين القادمين الذين يرغبون في دراسة أو تطوير تطبيق طريقة المناقشة في المجموعات الصغيرة في تعزيز مهارة القراءة لدى الطلبة.

ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات و هي:

تأثير:

UIN IMAM BONJOL PADANG

هو القوة الموجودة أو الناشئة عن شيء (أشخاص، أشياء) يساعد في تشكيل شخصية الشخص أو معتقده أو أفعاله (فريق الترجمة، ٢٠٠٨).

طريقة مناقشة المجموعات الصغيرة *(Small Group Discussion)* :

هي طريقة تعليمية تركز على عملية التعلم من خلال المناقشة داخل مجموعات صغيرة بهدف فهم المادة التعليمية (Isma'il, 2008). وتعد من طرق التعلم التعاوني (Cooperative Learning) وأحد فروع طريقة المناقشة (Christiani, 2014).

مهارة القراءة:

هي إحدى المهارات اللغوية الأربع، وهي العملية التي يقوم بها القارئ للحصول على المعلومات ونقلها من خلال الكلمات (عبد الحميد، ٢٠٠٦).

مدرسة الثانوية الحكومية ٥ مدينة بادانج:

هي إحدى المدارس الواقعة في شارع رايا كورانجي رقم ١٨، منطقة كورانجي، مدينة بادانج، مقاطعة سومطرة الغربية، إندونيسيا. تتمتع هذه المدرسة بالاعتماد من الفئة (A).

المراد بهذا البحث هو تأثير طريقة المناقشة في المجموعات الصغيرة (*Small Group Discussion*) في شكل أنشطة تعليمية جماعية، من خلال توفير الفرص لجميع الطلبة للمشاركة الفعالة في عملية التفكير والتعلم، بهدف تنمية مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ٥ مدينة بادانج.

UIN IMAM BONJOL PADANG